✓ رأى إسحاقُ بن إبراهيم والي بغدادَ في منامه النبيَّ ﷺ يقول: "أَطْلِق القاتل"، فارتاعَ لذلك رَوْعاً عظيماً، ونَظر في الكتب الواردةِ لأصحابِ السجونِ فلم يَجدْ فيها ذِكرَ قاتل، فأَمَرَ بإحضار القضاةِ فسأَلهم: هل رُفِعَ إليكم أَحَدٌ ادُّعِيَ عليه بالقتل؟ فقِيلَ: نعم، رَجلٌ قد شُهِدَ عليه بالقتل، فأَمَر إسحاقُ بإحضاره، فلمّا أُدخِلَ عليه رأى ما به من ارتياعٍ فقال له: اصْدُقْني، ما خَبَرُك؟ فذَكَرَ أنه كان هو وعِدَّةٌ مِن أصحابه يَرتَكِبونَ كلَّ عظيمة، ويَستَحِلُّون كلَّ مُحَرَّم، وأنه كان اجتماعُهم في منزلٍ بمدينةِ أبي جَعفرٍ المنصور، يَعتكفون فيه على كلِّ بَلِيّة، فلمّا كان في بعضِ الأيامِ جاءهم عجوزٌ كانت تَختلِفُ إليهم لِلفسادِ ومعها فتاةٌ بارعةُ الجَمال، فلمّا تَوسّطَت الجاريةُ الدارَ صَرَخَتْ صرخةً، فبادرتُ إليها مِن بين أصحابي، فأَدخلتُها غُرفةً، وسَكَّنْتُ مِن رَوْعِها وسألتُها عن قِصَّتِها، فقالت: إنّ هذه العجوزَ خَدَعتني لأَدخُلَ معها هذه الدارَ، فلمّا دَخلتُ ورأيتُكم عَلِمْتُ أنني سأُغتَصَب، وإني أَقولُ لكم: جَدِّي رسولُ الله ﷺ فاحفظوه فِيَّ. فضَمِنْتُ لها أن أُخَلِّصَها، وخَرَجْتُ إلى أصحابي، فعَرَّفْتُهم بذلك، فكأني أَغْرَيْتُهم بها، وقالوا: لَمّا قَضَيْتَ حاجتَكَ منها أَرَدْتَ صَرْفَها عنّا؟! وبادَرُوا إليها، فقُمْتُ دُونَها أَمْنَعُ عنها، فتفاقَمَ الأمرُ بيننا، إلى أن قَتَلتُ أَكلَبَهم على هَتْكِها، فتَراجَعَ الباقي وخَلَّصْتُها منهم سالمةً آمنة، فسَمِعْتُها تقول: سَتَرَكَ الله كما سَترتَني، وكان لَكَ كما كُنتَ لي. وسَمِعَ الجيرانُ عِراكَنا فدَخلوا إلينا ورَأَوا السِّكينَ في يدي والرَّجُلَ مُتَشَحِّطاً بدَمِه، فرُفِعْتُ على هذه الحالة. قال إسحاقُ بعدَ أن تأكّد مما قاله القاتلُ: قد عَرَفتُ لكَ ما كان مِن حِفظكَ للمرأةِ، وأَخبرَه بالرؤيا وأنّ الله لم يُضيِّعْ له ذلك. فقال القاتلُ: فوالله لا عاودتُ معصيةً، ولا دَخلتُ في رِيْبَةٍ حتى أَلقى الله. [بدائع السلك في طبائع الملك لقاضي القدس ابن الأزرق]

✓ **قال رسول الله ﷺ :** خَيْرُ العملِ أن تفارق الدنيا ولسانُكَ رَطْبٌ مِن ذِكرِ اللهِ. [حِلية الأولياء لأبي نُعيم]

✓ **قال رسول الله ﷺ :** الطُّهُورُ شَطْرُ الإيمان، والحمدُ لله تَمْلأُ الميزان، وسبحانَ الله والحمدُ لله تَملآنِ ما بينَ السماءِ والأرض، والصلاةُ نور، والصدقةُ برهان، والصبرُ ضِياء، والقرآنُ حُجَّةٌ لكَ أو عليكَ، كلُّ الناسِ يَغدُو، فبائِعٌ نفسَه فمُعتِقُها أو مُوبِقُها. [صحيح مسلم]

✓ **قال رسول الله ﷺ :** مَن دَخَلَ السُّوقَ فقال: لا إله إلاّ اللهُ وحدَه لا شريكَ له، له المُلكُ، وله الحمدُ، يُحيِي ويُمِيتُ وهو حيٌّ لا يموت، بيده الخيرُ وهو على كلِّ شيءٍ قدير، كَتَبَ اللهُ له ألفَ ألفِ حسنة، ومَحا عنه ألفَ ألفِ سيئة، ورَفَعَ له ألفَ ألفِ دَرَجة، وبَنَى اللهُ له بيتاً في الجنة. [سنن التِّرمِذي وسنن ابن ماجَه]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

✓ النَّصرُ مع الصَّبر، والفَرَجُ مع الكَرْب، وإنّ مع العُسر يُسراً. [مسند أحمد]

✓ كُنْ وَرِعاً تَكنْ أَعبدَ الناس، وكُنْ قَنِعاً تكنْ أَشكَرَ الناس، وأَحِبَّ للناس ما تُحِبُّ لنفسكَ تكنْ مؤمناً، وأَحسِنْ مُجاورةَ مَن جاورَكَ تكنْ مُسلِماً، وأَقِلَّ الضّحِكَ؛ فإنّ كثرةَ الضّحكِ تُميتُ القلب. [شُعَب الإيمان للبَيهقي]

✓ مَن صَمَتَ نَجا. [مسند أحمد وجامع الترمذي]

✓ لو أنّ ابنَ آدمَ هَرَبَ مِن رِزقِه كَما يَهرُبُ مِن الموتِ لأَدرَكَه رِزقُه كما يُدرِكُه الموت. [حلية الأولياء لأبي نُعَيم]

{ إن من الشعر لحكمة }

[من البحر البسيط]:

أَحْسِنْ إلى الناس تَستعبدْ قُلوبَهمُ — فطالَما استعبَدَ الإنسانَ إحسَانُ
يا خادِمَ الجِسمِ كَمْ تَشْقَى بخِدمته ؟ — أَتَطْلُبُ الرِّبحَ مِمّا فيه خُسرانُ ؟!
انْهَضْ إلى الرُّوْحِ واستَكْمِلْ فَضائِلَها — فأنتَ بالرُّوحِ قبلَ الجِسمِ إنسانُ

[من البحر الكامل المُرَفَّل]:

وصُنِ الكلامَ إذا نَطَقتَ ولا تَكُنْ — عَجِلاً بقولكَ قَبْلما تَتَفَهَّمُ
لم تُعْطَ معْ أُذنيكَ نُطقاً واحداً — إلاّ لِتَسمعَ ضِعْفَ ما تَتَكلّمُ

<u>السؤال:</u> كانت العرب في الجاهلية إذا عزموا على القتال في الأشهر الحُرُم تلاعبوا بالأشهر كي يكون قتالهم في غير الأشهر الحُرُم، فأنزل الله ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ [التوبة: ٣٧] فمَن أوّل مَن نَسأ الشهور ؟

✓ **<u>الجواب</u>**: القَلَمَّس، حُذَيفة بن عَبْدِ بنِ فُقَيم.

<u>السؤال:</u> قال تعالى: ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [آل عمران: ٤٣] لماذا تَقدَّم ذِكر السُّجود على ذِكر الركوع على الرَّغم مِن أن الركوع يكون أوّلاً ثم السجود ؟

✓ **<u>الجواب</u>**: حرف العطف (الواو) لِمُطلَق الجمع في اللغة العربية، فالواو لا تُفِيد تَقديم شيءٍ على آخر، ولكن مِن الناحية البلاغية تَقدَّم ذِكرُ السجود لأنه الأهم؛ فالمُصلِّي يكون أقربَ ما يكون مِن ربِّه وهو ساجد، وهذا مِن إعجاز القرآن البلاغي. وقيل: كانت الصلاة في الأمم السابقة بحيث يكون السجود أوّلاً ثم الركوع.